

# الفقر اجبر سكان غزة على تقليص وجبات الطعام



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

25/04/2009

نافذة مصر / القدس العربي :

اصبح حصول غالبية الأسر في قطاع غزة المكتظ بالسكان على 'وجبة دسمة' ، تحتوي على القدر البسيط من اللحوم، شيئاً مستحيلاً ، في ظل اشتعال الاسعار، التي كان من بينها اللحوم التي اعتاد الغزيون على اكلها بشكل اساسي ظهر يوم الجمعة كعادة قديمة حافظوا على اتباعها حتى وقت قريب[]  
فغالبية السكان يشتكون الآن مثل محسن ابو كامل من عدم تمكنهم من شراء اللحم[]  
وغير الحصار عادات الاكل لدى الغزيين، حيث اصبحت الغالبية تعتمد على طهي الخضار، وبالطبع المتواجد منها، خاصة وان اسعار الخضار ارتفعت ايضا[]  
ويقول محمود وهو عامل بناء توقف عن العمل ان دخل اسرته المكونة من 10 افراد لا يمكنه من شراء اللحوم[] ويشير الى ان زوجته التي لجأت الى مهنة الخياطة تدبر امر الطعام من مساعدات تقدمها جهات دولية، ومؤسسات محلية تمنحها 'سلة خضار' اسبوعياً[]  
وزوجته التي شاركتها في الحديث تمنى ان تقدم وكالة 'الاونروا' وجبات من اللحوم بشكل اسبوعي للاطفال في المدارس، بدل 'سندويشات الاجبان'، والبسكويت والعصائر التي تقدم يومياً[] وذكرت انه في الوقت الحالي تمر اسابيع على منزلها دون ان توضع قطعة لحم في 'طنجرة الطبخ'، وان اسرتها اصبحت تقيم وليمة دسمة على اقل من كيلو واحد من اللحم[]  
ويعاني سكان القطاع معاناة شديدة في توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية ، وذلك منذ عملية الحسم العسكري التي قامت بها حماس في صيف 2007..

وتفرض دولة الاحتلال قيوداً على دخول الأطعمة والأدوية والوقود إلى القطاع ، كما تفرض مصر قيوداً صارمة على دخول المساعدات ، لذا يلجأ أهل القطاع إلى تهريب بعض السلع عبر الأنفاق ..  
وكانت الشرطة المصرية قد ضبطت حوالي ستمائة رأس ماشية في طريقها إلى القطاع فصادرتها ، وأقامت عليها مزاداً ، لكن علماء دين أفتوا بحرمة شراء هذه البضائع .

وكان وزير الزراعة الدكتور محمد رمضان الأغا قد حذر مما أسماه "المجاعة الخفية" التي بدت ملامحها تتضح في قطاع غزة من جراء إغلاق المعابر ومواصلة فرض الحصار، مؤكداً أن القطاع يعاني من نقص شديد في المواد الغذائية، وخاصة نقص حاد في البروتين[]  
وشدد على أن ذلك ينعكس بصورة مباشرة على الوضع الصحي لدى الأطفال بشكل خاص وعلى الوضع الصحي لعامة المواطنين نتيجة انخفاض المناعة وعدم القدرة على مقاومة الأمراض، متهماً الاحتلال باتباع سياسة منهجة لتدمير الوضع الاقتصادي والتسبب بمجاعة بدت ملامحها واضحة خلال الأشهر الأخيرة[]  
وأوضح الأغا أن المرحلة الحالية تتطلب من الجميع الاستعداد والتخندق الحقيقي لخوض "معركة البروتين" في مواجهة "المخطط الإسرائيلي" الهادف إلى تجويع الشعب الفلسطيني، لافتاً أن ما نسبته 50% من مزارع الدجاج البياض و حوالي 150مزرعة للدجاج اللاحم تم تدميرها خلال الحرب الأخيرة على غزة[]  
وأشار إلى أنه لم يدخل قطاع غزة منذ سنتين سوى 4000 رأس من الأبقار، بينما حاجة القطاع حوالي 30 ألف رأس للذبح سنوياً، متوهاً إلى أن الاحتلال يمنع دخول الأعلاف والغاز ليقاوم الأزمة ويحول دون التربية المحلية للحيوانات، عدا عن قتل أعداد كبيرة من الأبقار والأغنام خلال الحرب، حيث أدى ذلك إلى حرمان الكثير الأسر الفلسطينية من الحصول على

